الأحد ١٦ / شباط/٢٠٢٥

وزيرة الخارجية الكندية: الرسوم الجمركية الأمريكية تهديد **وجودي** بالنسبة لنا؛ خطة ترامب الاقتصادية قد تكبد **بريطانيا** ٢٠ مليار دولار؛ الولايات المتحدة تعرض على إيران التفاهم بالحسنى؛ كاتب مصري: الأمن القومي أمام الخطر الترامبي؛ ناشيونال إنترست: كيف يتحدى ترامب النظام العالمي في الولاية الثانية؛ ناشونال إنترست: هل تستطيع أوروبا إعادة ضبط السياسة العالمية؛ الخليج: أوروبا تحت الصدمات الأمريكية! الشرق الأوسط: تركيا تربط وجودها العسكري في سوريا بالقضاء على الكردستاني؛ كاتب أردني: عدالة القضية الكردية وتطلعاتها المشروعة؛ الشرق الأوسط: طهران ودمشق تتبادلان رسائل غير مباشرة؛ الجزيرة: هل تفتح زيارة الشيباني لبغداد صفحة جديدة بين العراق وسوريا؟ الشرق الأوسط: مصر تتحدث عن عدم رغبة «حماس» في «إدارة غزة»؛ هآرتس: الخلاف بين ترامب وحلفائه بمصر والأردن لصالح حماس؛ لوموند: الإمارات تكسر الجبهة العربية ضد خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين من غزة! لوموند: في إسرائيل.. أمهات الجنود يتحركن ضد الحرب في غزة! ترامب يقيل آلاف الموظفين ويسعى للتفوق على الصين بالذكاء الاصطناعي..؟!!

الموضوع الرئيس: مفاجآت ترامب وحروبه التجارية والسياسية.. تقلق الأصدقاء والخصوم..؟!!

وصفت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي، **خطر فرض الولايات المتحدة رسوما جمركية على السلع الكندية** بأنه **تهديد لوجود البلاد، رغم أن واشنطن أرجأت في السابق تنفيذ القرار.** وقالت في كلمة في مؤتمر في ميونيخ: "عندما نسمع عن رسوم جمركية بنسبة ٢٥%، فهذا يشكل تهديدا وجوديا. لأن ذلك سيؤثر على مئات الآلاف من الوظائف في كندا". **وأكدت جولي أن كندا تعتمد بشكل كبير على الولايات المتحدة من الناحية الاقتصادية، نقلت روسيا اليوم.**

وقالت وكالة **بلومبرغ** الأميركية، إن **خطة الرئيس ترامب الأخيرة لفرض رسوم جمركية على الواردات الأميركية** -على أساس ضرائب المبيعات في البلد الأصلي- **يمكن أن تكبد الناتج الاقتصادي البريطاني نحو ١٦ مليار جنيه إسترليني (٢٠ مليار دولار) على مدى العامين المقبلين، وهو ما يعد ضربة لرئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر الذي تعهد بإطلاق عجلة النمو في بلاده. وفي الوقت**

الذي قال فيه اقتصاديون بالمملكة المتحدة إنه من غير المرجح أن يؤتي فرض مثل هذه المجموعة الشاملة من الرسوم ثماره، بسبب تأثيره المحتمل على الاقتصاد الأميركي، **فإنه يزيد من المخاطر من توجيه ضربة قوية للمملكة المتحدة، في وقت تتعرض فيه وزيرة الخزانة راشيل ريفز لضغوط تعزيز النمو من أجل تحقيق الإيرادات الضريبية التي تحتاجها حكومة حزب العمال التي تولت قيادة البلاد منذ ٧ أشهر للنهوض بالخدمات البريطانية المعتلة. وقال بول ديلز كبير الاقتصاديين البريطانيين في كابيتال إيكونوميكس** إن **بريطانيا "تبذل ما بوسعها للبقاء بعيدا عن خط النار واسترضاء ترامب". وكان أقل تشاؤما بشأن التأثير المحتمل للتعريفات الأميركية على الاقتصاد البريطاني..!!!**

وكتب دانييل مويسيف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية **عن خسارة طهران المحتملة في حال الاتفاق مع أمريكا وعدمه؛** فبعد وقت قصير من توقيع أمرٍ يفرض عقوبات صارمة على النفط الإيراني، عرض الرئيس ترامب على إيران صفقة بشأن برنامجها النووي؛ **تواجه إيران خيارا صعبا؛ فمن ناحية وضعها الاقتصادي متردٍ، ومن ناحية أخرى، يطالبها ترامب بتنازلات لن توافق قيادتها عليها قط؛ فلقد حققت إيران تقدما كبيرًا في برنامجها النووي منذ العام ٢٠١٨. ومن غير الممكن العودة حتى إلى أحكام الاتفاق النووي في ظل الظروف الحالية. ويطالب ترامب أيضًا بتقليص أو حتى القضاء على برنامج الصواريخ الإيراني وتخلي طهران عن مساعدة ما يسمى "محور المقاومة". ولكن من المستبعد أن يتقبل المتطرفون الإيرانيون مثل هذه التنازلات: تجد القيادة الإيرانية نفسها في وضع أي إجراء تتخذه فيه يشكّل خسارة لها.**

وأضاف الكاتب: لا تريد طهران التخلي عن برنامجها النووي، وبالتالي إضعاف قدرتها الدفاعية. وفي الوقت نفسه، استمرارها في البرنامج قد يعرضها للضربة التي ألمح إليها ترامب. وعلى الأرجح القوات الإسرائيلية هي التي ستنفذ الضربة. وعلّق الباحث البارز في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية فلاديمير ساجين، فقال: "من الناحية السياسية، رئيس الوزراء الإسرائيلي سوف يستفيد من هذا. أما بالنسبة لإيران، فإن الضربة الإسرائيلية ستكون قاتلة. لذلك، أظن أنه على الرغم من استبعاد علي خامنئي للمفاوضات المباشرة مع الولايات المتحدة، إلا أنه لا يزال بالإمكان بدء حوار من خلال وسطاء". ويُرجّح ساجين أن تتولى دور الوسطاء بريطانيا وفرنسا وألمانيا، أي تلك الدول التي ساهمت، إلى جانب الأمم المتحدة والصين والولايات المتحدة وروسيا، في التوصل إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، ولكن ليس من الواضح إن كان ذلك سينجح..!!!

واعتبر عبدالله السناوي في الخليج الإماراتية، أنه في اللحظة الحرجة الحالية تكاد مصر أن ترفع رأسها من جديد، وتستعيد ذاكرتها التاريخية كدولة لها دور محوري في حسابات محيطها وعالمها؛ عندما تغوّل الرئيس ترامب على كل حق عربي وفلسطيني متوعداً سيناء بالتهجير القسري، أو الطوعي، من غزة إليها **تحركت الوطنية المصرية بما يشبه الإجماع استعداداً لقبول التحدي، أياً**

كانت أثمانه وتكاليفه حتى لو اضطرت إلى دخول الحرب؛ سقطت إلى الأبد أوهام أن السلام خيار استراتيجي و«كامب ديفيد» «اتفاقية مقدسة». لوّحت مصر بورقة تعليق تلك الاتفاقية، تعليق لا إلغاء؛ لا يعقل أن تخسر مصر سيناء، التي جرت فوقها كل حروب مصر القديمة والحديثة، من دون طلقة رصاص واحدة؛ الحرب سوف تكون حتمية، أيا كانت عواقبها؛ الجيش الإسرائيلي لا يحتمل أية مواجهة عسكرية مع مصر، مهما دعمته واشنطن.

وأضاف الكاتب المصري: انطوت تصريحات ترامب، على عجرفة قوة تستضعف العرب إلى حدود لم تكن متخيلة في أشد الكوابيس السياسية جموحاً؛ إنه لا يرى أمامه شعباً يستحق الحياة، أو تحترم سيادته على أرضه؛ أسوأ ما يحدث للأمن القومي في أي بلد الاستخفاف بحقائقه، أو استخدامه في غير موضعه نيلاً من أي اختلاف وتنوع في الآراء؛ الأمن القومي موضوع توافق واسع له إطار وحدود وقواعد؛ إذا لم يكن هناك هذا التوافق يفقد البلد بوصلاته التي تحدد مواطن الخطر، فلا نعرف أين نقف؟.. ولا من أين قد تأتي الضربات المباغتة؟

بالتعريف فإن الأمن القومي مسألة تحصين للبلد تمنع الاختراقات في بنيته، وهذه مهمة أجهزة المعلومات والاستخبارات التي أنشئت من أجلها. كما أن نظرياته تصوغ العقيدة القتالية، أين مصادر التهديد؟.. ومن العدو؟ أين دوائر الحركة الرئيسية؟.. وأين الأولويات في إدارة الملفات الخارجية؟ هناك نظرتان متباينتان للأمن القومي وتعريفه، أولاهما، تقصره على مهامه المباشرة من حيث هو أمن.. وثانيتهما، تدخله في الشأن العام وتعتبر الحق في المعرفة لازماً حتى تكتسب الدولة مناعتها أمام أي تحديات ومخاطر؛ وفق النظرة الواسعة، فإن عزل الأمن القومي في أطر ضيقة يسحب منه قدرته على تحصين مجتمعه. لا تحصين بالأمن وحده والحريات العامة قضية أمن قومي، فلا توافق ممكن تحت الترهيب؛

أجواء الخوف تضرب في الأمن القومي بذات قدر إنكار الحقائق الأساسية، وأهمها أن دولة الاحتلال العدو الرئيسي؛ لعل أفضل تعريف للأمن القومي: «إنه الحرص على حياة سليمة وصحية، حياة مستنيرة ومتعلمة ومتفهمة، إنتاج وفير يمكن لحياة كريمة، وطن قوي له وسائله في ضمان حياة ومستقبله»- حسب الأستاذ «محمد حسنين هيكل»؛ باتساع النظرة فإن تحسين البيئة العامة من ضرورات حفظ الأمن القومي. هذه مهمة ثقيلة، لكنها لازمة لاكتساب القدرة على مواجهة التحديات، إذا ما اضطرت مصر لخوض غمار حرب لم تعد مستبعدة على حدودها الشرقية دفاعاً عن سيناء ووجودها نفسه..!!!!

وكتب أحمد شراي في مجلة ناشيونال إنترست أنّ سياسة ترامب في ولايته الثانية ترتكز على نسف العقائد السياسية الخارجية التقليدية الأمريكية لتحقيق الازدهار والسلام في العالم؛ يتجرّأ

ترامب في ولايته الثانية، بعد نجاح انتخابي مدوٍ وقصة عودة سياسية لا تنسى، على التشكيك في العقائد التقليدية للسياسة الخارجية الأمريكية المعروفة باسم "إجماع ما بعد الحرب". ويتساءل: لماذا يريد أي مواطن المزيد من نفس الترنيمة؟ إن الإجابة عل هذا السؤال هو ما يصفه أنصار ترامب بأنه "المنطق السليم"، بينما يصفه أعداء الرئيس بأنه "فوضى".

وقصة حياة ترامب السياسية تجسّد هذا الانقسام؛ فحلفاؤه يرونه، من منظور مسيحي، زعيما نهض من تجارب كادت أن تودي بحياته في مواجهة مسلحين. ورفض ترامب الاستسلام أو المساومة على الإقرار بالذنب ونجاته المتكررة من الكمائن جعله بطلا في نظر نصف أمريكا. والواقع أن العداء الصريح الذي تبديه المؤسسة الحاكمة يحفز أتباعه ويدفعه إلى تفكيك نظام أحبطه وعرقله ظلماً، على حد قوله. ولكن اختزال ترامب في كونه ساعيا إلى الانتقام هو خطأ تحليلي؛ ذلك أن مجرد السعي إلى الانتقام الشخصي لن يجتذب ملايين الأصوات؛ بل إن جاذبية ترامب تستند إلى عقيدة سياسية كانت مهيمنة في الحياة الأمريكية ذات يوم: وهي فكرة مفادها أن زعماء أميركا لابد أن يتبعوا المثل العليا اللائقة التي يتبناها شعبهم.

إن هذه الفكرة غير حزبية في واقع الأمر، وكانت ذات يوم تحظى بتأييد الحزبين. وكانت فكرة أن القادة لابد أن يتبعوا شعوبهم، هي الدافع وراء السياسة الخارجية التي انتهجها روزفلت وترومان في محاربة الشيوعية وبناء "إجماع ما بعد الحرب" بين المؤسسات التي كان المقصود منها ضمان التجارة الحرة والسلام العالمي. وكانت هذه الأفكار، ولا تزال، تحظى بشعبية واسعة النطاق في أمريكا التي لا تزال تحب أن ترى نفسها على هذا النحو.

ولكن هناك شعور واسع النطاق، يستغله ترامب، بأن المؤسسات لم تعد تعمل على تعزيز الرخاء الأمريكي والأجنبي، ولم تعد قادرة على وقف مسيرة الأيديولوجيات المتطرفة التي تؤدي إلى الفقر والعبودية واللاجئين والفظائع. وبدلاً من ذلك، يقول ترامب إن المؤسسات متحيزة ضد العمال الأمريكيين وقادتها ينحنون بسهولة للطغاة والإرهابيين. ويجب أن نعترف، في بعض القضايا، بأن "تطرف" ترامب قد أبطل الشلل الذي أصاب الدبلوماسيين والمسؤولين الأمريكيين لعقود من الزمن؛ فبينما ضل آخرون طريقهم في اللغة الجامدة والتنازلات العقيمة، فرض ترامب براغماتية وحشية، مما أجبر التركيبة المؤسسية الجامدة على الدوران.

إن أولئك الذين يصفونه بالسذاجة أو قابلية التلاعب يرتكبون خطأ فادحا في الحكم ويقللون من شأن غرائز ترامب السياسية الهائلة. وبعيدا عن كونه محرضاً متهوراً، فإنه يؤكد نفسه باعتباره استراتيجياً لا يمكن التنبؤ بتصرفاته، وقادر على جذب الرأي العام وقلب القواعد التقليدية، مما يجعله سياسيا فريدا من نوعه؛ أما أسلوبه، الذي يُنظر إليه في كثير من الأحيان على أنه فوضوي، فهو

سلاح تكتيكي؛ يعتمد من خلاله تنمية الفوضى الظاهرة، بينما يأخذ خصومه على حين غرة، ويجبرهم على الرد على عجل، فارضاً إرادته بطريقة منهجية. وهذه هي خصوصية ظاهرة ترامب: رجل يعيد كتابة قواعد اللعبة من خلال تحدي التوقعات.

وبالنسبة لشريحة كبيرة من السكان الأمريكيين، فإن ترامب هو المنقذ الإلهي، الذي سيعيد الولايات المتحدة إلى عصرها الذهبي المفقود، وهو الوعد الذي لا يتوقف أبداً عن التأكيد عليه. ويدرك الرجل أن الوقت ضده. والأشهر الأولى من ولايته حاسمة: إذ يتعين عليه أن يُظهِر نجاحات لا لبس فيها. وإذا فشل فجأة فسوف تنتقل السيطرة على الكونغرس إلى معارضته المخلصة في انتخابات عام ٢٠٢٦، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى إفشال أجندته التشريعية.

حتى الآن، ظل ترامب وفياً لنفسه؛ فهو يدافع بجرأة غير تقليدية عما يعتبره أفضل مصالح بلاده، ويكسر دون تردد قواعد الصوابية السياسية التي تحكم واشنطن وكذلك الهيئات الدولية. ولا تعني صيحات الاستنكار الغاضبة التي تنهال عليه شيئا بالنسبة له. فهو لا يعتمد على موافقتهم على الحكم، بل على موافقة شريحة واسعة من الطبقة المتوسطة في أمريكا التي صوتت له بكل سرور. وبدعمهم، يرسم ترامب مساره الخاص الذي يحمله يقينه بأنه رجل مصيري. وقد ساهمت ثلاث حالات حديثة بشكل خاص في تأجيج الجدل المحيط بترامب، مما سلط الضوء مرة أخرى على رؤيته غير التقليدية؛

ولنتأمل هنا تعليق ترامب بشأن كندا، حيث سلط الضوء على العجز التجاري الأمريكي، الذي يتجاوز ٢٠٠ مليار دولار سنويا. ولا ينبغي لهذا النوع من الملاحظات، رغم قسوته، أن يفاجئ أحدا: **فلماذا تستمر الولايات المتحدة في دعم مثل هذا الخلل الاقتصادي دون السعي إلى تصحيحه؟ إن ترامب، بعيدا عن السذاجة في تحليلاته، يندد بنظام يتم فيه التضحية بالمصلحة الوطنية على مذبح التسويات التجارية. بعد ذلك لنتأمل هنا الحرب في أوكرانيا؛ فقد كان ترامب قاطعاً في تأكيده على أن هذا الصراع لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. فالأعداد الهائلة من القتلى والمشردين والمحرومين هائلة. وكذلك الحال بالنسبة لخسائر إنتاج الغذاء والأسمدة لعالم جائع، والمعادن اللازمة للاستخدام الصناعي في مختلف أنحاء العالم؛**

وكل من هذه الخسائر لا تطاق، لأن ترامب يرى أن هؤلاء الناس والمواد ينبغي أن تُستخدم لاستعادة الرخاء للشعبين الأوكراني والروسي، وليس مواصلة تدميرهما المتبادل بلا معنى. وقد يبدو هذا النهج بارداً، فهو يفتقر في نهاية المطاف إلى دفء المثل العليا مثل تقرير المصير والحرية الفردية، ولكنه يعكس رؤية جيوسياسية براغماتية تسعى إلى تجنب دوامة الصراعات التي لا نهاية لها والتي لا يمكن حلها.

وأخيرا، فلننظر إلى الدول العربية ووهم "المقاومة المناهضة للصهيونية" الذي استمر منذ ستينيات القرن العشرين؛ فعلى مدى نصف القرن الماضي، لم تنجح هذه المقاومة في إسقاط الكيان الصهيوني أو رفع دخل الفرد العربي إلى مستوى دخل الفرد الإسرائيلي. وبدلاً من ذلك، عملت هذه الإيديولوجيات كمخدرات، فأفقدت الزعماء إدراكهم للمعاناة الحقيقية التي تعيشها شعوبهم. وقد أدى هذا الشلل الجماعي إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار الإقليمي وسمح للتناقضات الداخلية بالتبلور. وفي خضم هذه السياسة المشلولة، جاء المتطرفون الذين وعدوا بتغيير جذري من خلال العنف واستخدموا الدين كسلاح لتبرير القتل والانتحار. ولكن ما هو الرد؟ الفساد المتفشي بين المسؤولين وفقدان الثقة في مؤسسات الدولة.

اليوم، تنتهي رحلة الخمسين عاماً الماضية في الشرق الأوسط إلى طريق مسدود مأساوي. ويتعين على المنطقة أن تعيد اختراع نفسها من خلال مواءمة نفسها مع التطلعات العادلة لشعوبها. ومن الواضح أن "المقاومة" كمشروع سياسي فشلت؛ فبدلاً من تعزيز قوة الشعوب، عملت على إفراغها من محتواها؛ إن المقاومة الحقيقية اليوم لا تكمن في الشعارات العتيقة، بل في بناء الدول الحديثة، القادرة على ضمان العدالة والاستقرار والازدهار. وبينما يطرح ترامب أسئلة صعبة حول مؤسسات أمريكا وفعاليتها، فقد حان الوقت لكي يفعل العالم الشيء نفسه. فالإجابات، التي قد تصدم الطبقة السياسية في حين تحفز الناس، سوف تشير إلى الطريق إلى عالم جديد وأكثر ازدهاراً، ختم شراي..!!!!

من جهته، قال **سيمينغتون سميث** في مقاله بمجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية أيضاً، إن الولايات المتحدة في ظل ولاية ترامب الثانية، تشكل فرصة لأوروبا للوقوف لحظة في دائرة الضوء، والصعود كفاعل مستقل، لا للدفاع عن نفسها فقط، ولكن كوسيط بين اثنتين من أكثر القوى العظمى خلافا في العالم، وهما واشنطن وبكين. وتساءل سميث: هل يغتنم الاتحاد الأوروبي هذه الفرصة أم يدعها تفلت من بين يديه؟ مشيرا إلى أن ترامب بدأ إعادة هيكلة ضخمة للحكومة الفدرالية، وعين وزراء من صقور مناهضة للصين ومشككين في حلف "الناتو"، مما يشير إلى أن أميركا مهتمة بتصفية الحسابات أكثر من الحفاظ على التحالفات.

ومع إصرار واشنطن على التعامل مع الأصدقاء مثل كندا، والمنافسين مثل الصين، بمقادير متساوية من العداء، يجد الاتحاد الأوروبي فرصة لا تتكرر للصعود كفاعل مستقل، ولكن ذلك يتطلب التحول من عضو حذر في جوقة إلى قائد لحفل موسيقي عالمي جديد. وأشار الكاتب إلى أن ازدراء ترامب المسرحي للناتو وحماسه للرسوم الجمركية أوضح لأوروبا أن صبر أميركا على تمويل أمنها وتركها تتاجر مع بكين، قد انتهى.

وفي وقت تتناوش فيه واشنطن وبكين، تجد أوروبا نفسها في موقف قوي بشكل غير متوقع، خاصة أن قوتها الحقيقية لم تكن أبدا في حاملات الطائرات ولا الأسلحة الأكثر تقدما، بل في قدرتها على تشكيل المعايير والتطلعات العالمية؛ فعندما تصدر بروكسل مراسيمها التنظيمية، فإن عمالقة وادي السيليكون ومليارديرات بكين يمتثلون لها، ليس من منطلق أي ولع خاص بالقيم الأوروبية، ولكن من باب الاحترام للواقع البسيط المتمثل في قوة الاقتصاد الأوروبي الذي يمثل سدس الاقتصاد العالمي. ويبلغ إجمالي اقتصاد الاتحاد الأوروبي ١٩.٤ تريليون دولار، وهو ينافس الاقتصاد الأميركي. ويتموقع اليورو في مكان مريح باعتباره العملة الاحتياطية الثانية في العالم، كما تتدفق الاستثمارات الأوروبية إلى الخارج بنحو ١٠.٧ تريليونات دولار، وتجذب ٨.١ تريليونات دولار في المقابل.

وأوضح المحلل أنه من دور الأزياء في باريس إلى معاهد البحوث البريطانية وكروم العنب الإيطالية، إلى أستوديوهات التصميم في الشمال الأوروبي؛ تشكل أوروبا الكيفية التي يفكر بها العالم في الحياة، ويتدفق نصف سياح العالم إلى المدن الأوروبية لا لالتقاط الصور أمام برج إيفل، بل لتجربة واستيعاب أسلوب حياة قديم لا يمكن للاستهلاك الأميركي ولا رأسمالية الدولة الصينية تكراره، مما يمنح الاتحاد الأوروبي ثِقلا لا يوجد في الكتل الأخرى؛ وبالنسبة للاقتصادات النامية، يستطيع الاتحاد الأوروبي الصاعد أن يقدم طريقا ثالثا مختلفا عن الولاء الذي تطالب به واشنطن وبكين، وهو شراكة حقيقية قائمة على المنطق والحس السليم.

نموذج جديد: وإذا تمكن الاتحاد الأوروبي من التغلب على انقساماته الداخلية وتبسيط عملياته البيروقراطية، فلن يبقى "تأثير بروكسل" مقتصرا على ممارسات الأعمال العالمية فحسب، بل سيوفر للقوى الناشئة وسيلة للتطور والازدهار، دون أن تصبح بيدقا في يد شخص آخر، وهو ما سيجعل من أوروبا الموحدة قوة تنظيمية عظمى، وثقلا موازنا لسياسات القوى العظمى؛ ولكي ينجح هذا النفوذ لا بد أن تتغلب أوروبا على أعظم نقاط ضعفها، لأن هذه ليست مجرد فرصة لتعزيز أمنها أو توسيع نفوذها، بل فرصة لإعادة تعريف الزعامة العالمية للقرن الـ٢١.

ومع تراجع واشنطن إلى الانعزالية التي يفرضها ترامب، وصراع بكين مع حدودها، تستطيع أوروبا أن تظهر كوسيط أساسي، وتقدم شيئا نادرا على نحو متزايد في السياسة العالمية، ألا وهو التطور. وخلص الكاتب إلى أن رد فعل أوروبا في السنوات الأربع المقبلة، سيحدد ما إذا كانت ستغتنم هذه اللحظة أم تفلت منها، مشيرا إلى أن أوروبا التي خرجت ذات يوم من العصور الوسطى إلى عصر النهضة، ومن ظلام التعصب الديني إلى التنوير، تقف الآن على عتبة التحول، ولم يعد الوقت مناسبا للتردد البيروقراطي واجتماعات اللجان غير المثمرة، لأن الأسس أصبحت قائمة لنهضة أوروبية جديدة..!!!!

ولفتت افتتاحية الخليج الإماراتية إلى أنّ منصة **مؤتمر ميونيخ للأمن**، في دورته الحادية والستين، **شهدت أول لقاء وجهاً لوجه بين الإدارة الأمريكية الجديدة والقادة الأوروبيين القلقين من نهج ترامب ومفاجآته وحروبه التجارية والسياسية، وسط مخاوف مشروعة من زعزعة مكانة الاتحاد الأوروبي بفعل العاصفة الأمريكية التي تهب على «الأطلسي»... واقع الحال يؤكد أن القادة الأوروبيين في موقف لا يحسدون عليه في مواجهة إدارة ترامب، وباتوا يتلقون الصدمة تلو الأخرى، ويخشون الأسوأ في ظل أزمات داخلية عنيفة، وتنامي ما يعتبرونه «تدخلاً خارجياً»، في ظل الصعود اللافت لليمين المتطرف الذي يتسق مع ما تطرحه السياسة الأمريكية الجديدة، وربما تكون الانتخابات المقررة في ألمانيا الأسبوع المقبل، إحدى المحطات الحاسمة التي تسمح بقياس مدى التأثيرات الجديدة، خصوصاً أن هناك نبرة تسري بين كثير من النخب الأوروبية ومفادها أن على القارة أن تتغير وتتحرر من التقاليد القديمة حتى تستطيع مواكبة التحولات العالمية المتسارعة.**

وأردفت الخليج:

ما يصدر عن لقاءات المسؤولين الأمريكيين مع نظرائهم الأوروبيين وما تبوح به تصريحات ترامب ومراسيمه وتغريداته، يشير إلى أن صداماً كبيراً يحدث بين ضفتي «الأطلسي»، وقد يتفاعل هذا الصدام ويتطور إلى مآلات يتعذر إدراكها في الوقت الحالي، لكنه سيدفع الجانب الأوروبي إلى اتخاذ قرارات صعبة، لأن ما يمر به مهد الحضارة الغربية يؤكد أن العالم يتغير فعلاً، ولم يعد ممكناً البقاء في أسر القواعد الماضية، أو الرهان على فرضيات تجاوزتها السيرورة المتسارعة..!!!!

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط: تركيا تربط وجودها العسكري في سوريا بالقضاء على الكردستاني... كاتب أردني: عدالة القضية الكردية وتطلعاتها المشروعة... الشرق الأوسط: طهران ودمشق تتبادلان رسائل غير مباشرة... الجزيرة: هل تفتح زيارة الشيباني لبغداد صفحة جديدة بين العراق وسوريا..؟!!

قال وزير الخارجية التركي، إن بلاده ستعيد النظر في وجودها العسكري في شمال شرقي سوريا إذا قام القادة الجدد في هذا البلد بالقضاء على جماعة مسلحة كردية صنفتها تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية. وتحدث هاكان فيدان في **مؤتمر ميونخ للأمن** إلى جانب وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، الذي لم يعلق على التصريحات.. **وشن حزب العمال الكردستاني تمرداً ضد تركيا لعقود، مطالباً بمزيد من الحكم الذاتي للأكراد.** وقال فيدان: «لا يمكننا تحمل أي شكل من أشكال الميليشيات المسلحة». **وأضاف** أن **هذه الجماعات يجب أن تندمج «تحت جيش وطني واحد» في سوريا، وأشار إلى أن القادة الجدد في سوريا قد استجابوا لهذه الفكرة، الشرق الأوسط.**

وفي الدستور الأردنية، رأى حمادة فراعنة، أنه لم يكن مفاجئاً، لدى المراقبين المدققين عدم دعوة الأكراد لمؤتمر الحوار الوطني السوري الذي تم الاعداد له ودعوة أطرافه المشاركة؛ **لقد دفع** النظام السوري السابق ثمن أخطائه وفي مقدمتها **عدم الإقرار وعدم الاحترام للقومية الكردية، بدوافع مغلقة أحادية ضيقة؛ لقد عبر أكراد سوريا دائماً عن مسألتين متلازمتين: الأولى،** أنهم من المواطنين السوريين، أي أنهم لا يسعون للانفصال عن سوريا الوطن الواحد؛ **والثانية،** رغم أنهم مواطنون سوريون ولكنهم ليسوا عرباً بل إن قوميتهم كردية ويعملون من أجل سوريا الواحدة بوحدة أراضيها، ونظامها السياسي، وأن يكونوا شركاء كأكراد في مؤسسات صنع القرار للدولة السورية الواحدة الموحدة. **وتابع الكاتب: لقد طرح النظام الجديد ورئيسه أحمد الشرع بناء نظام مقبل يقوم على التعددية، انعكاساً لتعددية الشعب السوري قومياً ودينياً وسياسياً وحزبياً؛** غياب مشاركة الكرد في المؤتمر خطيئة تتكرر منقولة وموروثة من النظام السابق، ولكنها اليوم تتم بتأثير أطراف تقف موقفاً رافضاً لنيل الكرد حقوقهم الوطنية والقومية **خشية انتقال ما جرى في العراق، إلى البلدان المجاورة التي مازالت ترفض الإقرار بالمواطنة والشراكة الكردية مع شعوبها..!!!**

إلى ذلك، ووفقا للشرق الأوسط، قالت طهران إنها تبادلت رسائل مع الإدارة الجديدة في دمشق، خلال تواصل غير مباشر معها، في حين أجرت مباحثات مع روسيا حول التطورات التي تشهدها سوريا بعد الإطاحة بنظام الأسد. وقال محمد رضا رؤوف شيباني، الممثل الخاص لوزير الخارجية الإيراني للشؤون السورية: «إن إيران على اتصال غير مباشر مع السلطات السورية الحالية، وقد تلقينا رسائل أيضاً». ونقلت وكالة **مهر** الحكومية، عن **رؤوف شيباني** قوله: «نظرتنا إلى التطورات في سوريا واستعادة العلاقات معها نظرة إيجابية»، **وتابع: «نتابع التطورات في سوريا بتأنٍّ، وسنتخذ قراراتنا في الوقت المناسب».**

وأكد الدبلوماسي الإيراني أن موقف بلاده من التطورات في دمشق واضح في أن تشارك كل التيارات السياسية بسوريا في تقرير مصير البلاد. وأشار رؤوف شيباني إلى أن «المكانة الخاصة التي تتمتع بها سوريا في الشرق الأوسط تفرض أن يكون مستقبلها ومصيرها بيد شعب هذا البلد، بمشاركة الجميع». **وأضاف:** «إن استقرار سوريا وسلامها يُشكّلان أهمية خاصة بالنسبة لإيران، ونحن نعارض أي تدخل أجنبي في شؤون البلاد». **وقال رؤوف شيباني: «خلال زيارتي إلى موسكو، أجريت محادثات مع الممثل الرئاسي الروسي للشؤون السورية ونائب وزير خارجية البلاد، تمت خلالها مناقشة التطورات في دمشق». وتابع:** «هذه الرحلة جاءت في إطار الجولات الإقليمية والمشاورات المستمرة مع الدول المؤثرة في التطورات في سوريا». **وأشار** رؤوف شيباني إلى أن **إيران وروسيا تتشاركان وجهات النظر بشأن عدد من القضايا في سوريا، وتم خلال هذه الزيارة الاتفاق على مواصلة المشاورات المكثفة..!!!**

وفي السياق، ذكر تقرير لموقع الجزيرة، أنه في أول موقف رسمي لها، أكدت الحكومة العراقية أن الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية أسعد الشيباني للعراق تحمل دلالات كبيرة، مؤكدة أن الرغبة العراقية كانت في إتمامها بوقت مبكر. وبينما أكد الشيباني تلقيه دعوة رسمية لزيارة العراق **وأنه "سيكون في بغداد قريبا"**، كشف **المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية** باسم العوادي **عن موقف بلاده الرسمي، مؤكدا عدم وجود أي شروط عراقية على سوريا الجديدة.** كما ذكر أن **وزير الخارجية العراقي** فؤاد حسين **وجه دعوة رسمية للرئيس أحمد الشرع لحضور القمة العربية المرتقبة في بغداد في أيار المقبل، مما يؤكد حرص العراق على مشاركة سوريا في هذا الحدث المهم.**

وأكد العوادي أن العراق وحكومته سارعا إلى الترحيب بالواقع السوري الجديد، وأبديا استعدادهما للتعاون، مع التشديد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، واحترام إرادة الشعب السوري في اختيار قيادته. وقال العوادي "كانت الرغبة العراقية في إتمام هذه الزيارة في وقت مبكر، إلا أن بغداد آثرت التريث لتبديد مخاوف بعض الدول العربية، ولإتاحة الفرصة للإدارة السورية الجديدة لترسيخ مؤسساتها، وهو ما تحقق خلال الأسابيع الماضية". وبيّن أن زيارة الوزير الشيباني إلى بغداد **تأتي لتفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين الشقيقين، تقوم على التعاون والاحترام المتبادل، وتتناول مختلف الملفات المهمة، وعلى رأسها الملف الأمني.**

وشدد العوادي أن العراق لا يفكر بمنطق فرض الشروط أو المطالب على سوريا، **بل يسعى** إلى تعاون جاد بين البلدين في مختلف المجالات، الاقتصادية والاستثمارية والأمنية وغيرها، **لافتاً إلى أن هناك قلقا عراقيا أمنيا لا يمكن إنكاره "إلا أنه بدأ بالتراجع مع التعاون الأمني الأولى بين البلدين، ومن المؤكد أن اكتمال تشكيل المؤسسات السورية الجديدة سيعزز هذا التعاون، ويحقق الأمن والاستقرار للبلدين". ورجّح المحلل السياسي صباح العكيلي أن زيارة وزير الخارجية السوري ستتمحور حول بحث تفاصيل القمة العربية المقبلة في بغداد، حيث يرى مراقبون ومختصون أنها قد تشكل فرصة تاريخية لكسر حالة الجمود بين البلدين، وإعادة العلاقات إلى مسارها الطبيعي. وأشار العكيلي** إلى تباين وجهات النظر بشأن العلاقة مع سوريا؛ **فبينما يدعو البعض إلى علاقات متوازنة مع دمشق، يرفض آخرون ذلك، معتبرين أن النظام الحالي في سوريا يفتقر إلى الشرعية.**

وأوضح العكيلي أن البعض يرى أن **"عدم قطع العلاقات مع سوريا ضروري بسبب الملفات المشتركة، وعلى رأسها الملف الأمني ومكافحة الإرهاب، حيث يعتبر معبر سوريا منفذا رئيسيا لدخول الجماعات الإرهابية"، مؤكدا أن العراق يتجه نحو تنسيق علاقات متوازنة مع سوريا في إطار الظروف الحالية. وأضاف أنه "رغم المصالح السياسية والاقتصادية العديدة التي تربط العراق وسوريا، والمخاوف المشتركة بشأن الجماعات الإرهابية خصوصا تنظيم الدولة الإسلامية، فإن العلاقات بين البلدين الشقيقين شهدت فتورا واضطرابا في الفترة الأخيرة، وذلك بسبب تعارض**

المصالح والانقسام في المواقف السياسية داخل العراق إزاء الوضع السوري الجديد"، مؤكدا أن هذا الأمر دفع العراق إلى التريث في إعلان موقف رسمي من التطورات الأخيرة في سوريا.

وفي تحليله لأهداف العراق من إعادة العلاقات مع سوريا، أوضح رئيس مركز العراق صلاح بوشي، أن ما يهم بغداد في المقام الأول هو تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وتأمين الحدود المشتركة، وهي قضية بالغة الأهمية بالنسبة للعراق. وأشار بوشي إلى أن فتح المعابر بين البلدين يحظى بأهمية خاصة لدى العراق، **معتبرا أن حضور وزير الخارجية السوري إلى بغداد يهدف إلى تعزيز هذه العلاقة الجديدة والثنائية بين الطرفين، وأوضح أن تقديرات الموقف الأمني والسياسي ستكون هي المحور الأساس في أي حوارات بين البلدين في المرحلة القريبة المقبلة..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الشرق الأوسط: مصر تتحدث عن عدم رغبة «حماس» في «إدارة غزة»... هآرتس: الخلاف بين ترامب وحلفائه بمصر والأردن لصالح حماس... لوموند: الإمارات تكسر الجبهة العربية ضد خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين من غزة..؟!!

أفاد **مصدر مصري مطلع** على مفاوضات وقف إطلاق النار بغزة، أمس، لقناة **القاهرة الإخبارية** الفضائية، **بأن هناك «اتصالات مصرية مكثّفة لتشكيل لجنة مؤقتة للإشراف على عملية إغاثة القطاع وإعادة إعماره»، مشيراً إلى أن «(حماس) تؤكد التزامها باتفاق وقف إطلاق النار بمراحله الثلاث، وعدم مشاركتها في إدارة القطاع خلال المرحلة المقبلة». ووفق الشرق الأوسط، أيّد المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات**، أنور قرقاش، الجمعة، **دعوة تنحي «حماس» عن حكم القطاع، قائلاً عبر منصة «إكس»: «الدعوة العقلانية لأمين عام الجامعة العربية، بتنحي (حماس) عن إدارة غزة في محلها، فمصلحة الشعب الفلسطيني يجب أن تتقدم على مصلحة الحركة، خصوصاً في ظل الدعوات لتهجير الفلسطينيين من غزة». وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، قال، قبل أيام في مقابلة متلفزة، إنه «يجب على حماس أن تتوافق مع السلطة الفلسطينية وتنكر الذات».**

ووفق صحيفة العرب، أثار الحديث عن انسحاب حماس من حكم غزة خلال المرحلة القادمة تساؤلات عن جديته، وهل أن الأمر يتعلق بمناورة ظرفية لتهدئة غضب الرئيس ترامب ونتنياهو، أم أن ما تقوله حماس جزء من الخطة التي تعرضها مصر لتتحول لاحقا إلى خطة تقدمها القمة العربية لواشنطن كبديل عن خطة التهجير التي يطرحها ترامب. ورغم أنه لم يصدر موقف رسمي من حماس ولا من مصر لتأكيد المعلومة أو نفيها، إلا أن مراقبين يرون أن هذا الكلام لا يعدو أن يكون تسريبا

مصريا لقياس ردة فعل الولايات المتحدة وإسرائيل حول فكرة تنحّي حماس عن الحكم من دون إخراج قادتها العسكريين والسياسيين من غزة..!!!

من جهتها، قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، إن إسرائيل والولايات المتحدة تريان غزة مشكلة تكتيكية ستختفي بتدمير حماس، أو بطرد سكانها جماعيا لإفساح المجال للريفييرا التي يتخيلونها، لكن الدول العربية تعتقد أن القضاء على حماس غير واقعي. وأشار تسفي بارئيل في مقاله في الصحيفة، إلى أن الخطة المصرية لإعادة بناء غزة التي لم يكشف عن تفاصيلها بعد، وأشار ملك الأردن عبد الله الثاني إليها في اجتماعه مع ترامب، وتهدف إلى إنشاء حاجز إستراتيجي ضد اقتراح تهجير جماعي لسكان قطاع غزة. وتتضمن الخطة، التي نسقتها مصر مع الأردن وقطر والإمارات والسعودية، وصاغت لجنة عسكرية مصرية مبادئها الرئيسية، رفضا تاما لفكرة النقل القسري وإعادة توطين حوالي مليوني غزي خارج قطاع غزة.

وقدم وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي مسودة الخطة إلى وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو خلال زيارته واشنطن هذا الأسبوع، والفرضية الأساسية فيها هي أن الهجرة غير واردة، تحت أي ظرف، باستثناء الحالات الإنسانية مثل موافقة الملك عبد الله على استضافة نحو ٢٠٠٠ طفل مريض يحتاجون إلى رعاية طبية. وتتضمن الخطة أيضا مخططا تفصيليا لإعادة إعمار غزة على مراحل في فترة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات، يتم تمويلها من قِبل دول الخليج وتنفذها في المقام الأول شركات مصرية وأميركية.

وبحسب الصحيفة، تأتي هذه الخطة للرد على تحدي ترامب للدول العربية باقتراح أفكار بديلة إذا رفضت خطته، وبموجبها سيتم إنشاء إدارة فلسطينية، لا يشارك فيها مسؤولون من حماس ولا غيرها من الفصائل الفلسطينية المسلحة، للإشراف على الخدمات الأساسية وتنسيقها وعلى معبر رفح الحدودي، الذي تم الاتفاق على تشغيله في اتفاق وقف إطلاق النار. ونبهت الصحيفة إلى أن إسرائيل والولايات المتحدة والدول العربية لديها نهج مختلف تماما للحل الأوسع، إذ تراه تل أبيب وواشنطن في إبادة حماس المطلقة أو طرد مليوني غزّي، في حين تعتقد الدول العربية أن ذلك غير واقعي. وقال مصدر من مؤسسة بحثية أردنية قريبة من الديوان الملكي للصحيفة "إن قنبلة ترامب وضعت مصر والأردن وغيرهما في مأزق خطير"، لا بالتهديد بوقف المساعدات الاقتصادية، بل "لأن المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة يمكن أن تزعزع استقرار النظام الإستراتيجي الذي تم بناؤه على مدى عقود من الزمن وخلق التحالف العربي الأميركي".

وأشار المصدر إلى أن معارضة واشنطن بالنسبة لمصر والأردن، يمكن أن تهدد الدعم الدبلوماسي الأميركي، وأنظمة الدفاع العسكري المشتركة، والتعاون في مكافحة الإرهاب وإدارة المحور

المناهض لإيران، وغيرها من نقاط الاشتعال الجيوسياسية، فضلا الإضرار باتفاقيات السلام بين الأردن ومصر وإسرائيل. ومع أن ترامب خفف تهديده، فإن المحظور قد وقع، ويجب على الزعماء الإقليميين الآن التعامل مع تداعياته، ولذلك يأمل وزراء خارجية الدول العربية التوصل إلى موقف موحد قبل القمة المقررة في ٢٧ شباط بالرياض، **ومن المتوقع أن تقدم السعودية الدعم الرئيسي للمقترح العربي، وأن تعمل كقوة موازنة رئيسية للضغوط الأميركية؛**

ولدى السعودية ٣ طرق قوية للضغط؛ أولها أن تقدم للأردن ومصر شبكة أمان اقتصادية لتحييد الجزء المالي من تهديد ترامب؛ **ثم** التمسك بعدم توقيع اتفاقية التطبيع مع إسرائيل، وهي التي يسعى إليها ترامب ونتنياهو، **وأخيرا،** مسألة الاستثمار في الولايات المتحدة؛ **ومع أن السعودية كانت على استعداد للتسوية استنادا إلى حل دبلوماسي من شأنه منح الفلسطينيين ظروفا معيشية أفضل كشرط للتطبيع دون تفصيل ما هي تلك الظروف المحسنة، فإنها الآن تصر بقوة على تنفيذ حل الدولتين، وهي مثل الدول العربية الأخرى، تعارض بشدة طرد سكان غزة من أراضيهم.**

وهكذا يظهر الموقف العربي الموحد على الأقل في الوقت الحالي، على خلاف مع سياسة ترامب، مما عزز موقف حماس التي أثنت على ملك الأردن ورئيس مصر لمعارضتهما مقترح ترامب.

ولكن حماس والتحالف العربي يدركان أن خطط إعادة الإعمار، ومقترحات حل الدولتين، وهذه الجبهة الموحدة ضد طرد مليوني فلسطيني، ليست بديلا عن معالجة المسألة الرئيسية المتمثلة في مستقبل حماس في غزة، خاصة أن اقتراحا لنفي مقاتلي حماس من غزة، كما حدث مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، قد عاد إلى الظهور. وخلص تسفي بارئيل إلى أنه حتى لو وافقت كتائب عز الدين القسام على مغادرة غزة، وحتى لو فشل التحالف العربي في الضغط على ترامب للتخلي عن اقتراحه بنقل السكان، فإن أكثر من مليوني مدني سيظلون في غزة، وسيظل إيجاد حل لمشاكلهم ضرورة لا مفر منها..!!!!

ونشرت صحيفة **لوموند** الفرنسية تقريرا **بعنوان: الإمارات تكسر الجبهة العربية أمام ترامب، أكدت فيه أن الإمارات تشق الصف العربي،** الذي بدا موحدا ضد طرح الرئيس ترامب للتهجير القسري لمليوني فلسطيني من قطاع غزة إلى كل من مصر والأردن. **وأشارت** الصحيفة في إلى أنه **عند سُؤال سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة، عن وجود مقترح عربي بديل لإعادة إعمار الجيب الفلسطيني، أعرب عن شكوكه قائلاً: "لا أرى بديلاً عما يُعرض، حقًا لا. وإذا كان لدى أحد اقتراح، فنحن على استعداد لمناقشته واستكشافه، لكنه لم يظهر بعد". وكشف العتيبة أن الإمارات ستسعى لإيجاد أرضية مشتركة مع إدارة ترامب، وقال: "أعتقد أن النهج الحالي سيكون صعبًا. في النهاية، نحن جميعًا في رحلة بحث عن حلول، ولا نعلم بعد إلى أين سيقودنا هذا الطريق".**

وأكد التقرير الذي أعدته مراسلة لوموند في بيروت، هيلين سالون، **أن هذه الشكوك تتعارض مع عزيمة الشركاء العرب في مواجهة خطة ترامب؛ فقد خطت مصر والأردن –اللتان اعتبرتا نقل الفلسطينيين قسريًا على أراضيهما خطًا أحمر– خطوة مبكرة بعدما أدركتا أن اقتراح الرئيس الأمريكي ليس مجرد هوس.**

وبحسب خبير شؤون الخليج في معهد دول الخليج العربي في واشنطن، حسين إيبيش، فإن الإمارات لا تعارض موقفًا عربياً موحدًا لكنها تتخذ نهجًا أقل حدة تجاه خطة ترامب لشعورها بأنها عالقة في اتفاق مع ترامب ونتنياهو، بينما تأتي اللهجة الأشد من مصر والأردن بدعم من السعودية. وأشار تقرير لوموند إلى تناقضات المواقف، وذكّرت أنه في إطار اتفاقيات "أبراهام" التي وُقّعت في سنة ٢٠٢٠ مع كلٍ من البحرين والمغرب وترامب ونتنياهو، قامت الإمارات بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل. ومنذ اندلاع حرب غزة، شددت الإمارات نبرتها ضد إسرائيل، ولكن دون إعادة النظر في سياستها تجاه تل أبيب؛ إذ أكدت أبوظبي في ٥ شباط رفضها القاطع لأي انتهاك لحقوق الفلسطينيين الثابتة أو محاولة تهجيرهم، مؤيدةً بذلك التزامها بإقامة دولة فلسطينية. **ولفتت لوموند إلى أنه مع ذلك، فقد ألمح يوسف العتيبة، المخضرم في التحركات الدبلوماسية بواشنطن، إلى شكوك بشأن قدرة الدول العربية على طرح خطة تنال رضا ترامب.**

ونقلت عن **خبير الشؤون السعودية**، عزيز الغشيان، قوله إن **"السعودية والدول الأخرى لا تستطيع فعل الكثير سوى التأكيد على رفضها؛ إذ إنهم سيطرحون خطة لتحويل طاقة ترامب إلى عملية سياسية". وأشارت لوموند** إلى أنه بحسب **قناة العربية** السعودية، **تفكر مصر في إنشاء مناطق أمنية لضمان عودة سكان غزة، مع تكليف شركات دولية بإعادة الإعمار بدعم عربي وأوروبي. وقد أكدت دول الخليج مرارًا استعدادها لتقديم دعم مالي وسياسي ولوجستي كبير لإعادة إعمار غزة تحت الحكم الفلسطيني..!!!**

لوموند: في إسرائيل.. أمهات الجنود يتحركن ضد الحرب في غزة..؟!!

تحت عنوان: في إسرائيل أمهات الجنود في حرب ضد الحرب في غزة، قالت صحيفة **لوموند، إن عدة مجموعات نسائية تتحرك ضد حكومة نتنياهو للحفاظ على وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مشيرة إلى أن مدة الخدمة العسكرية زادت من عامين وثمانية أشهر إلى ثلاثة أعوام منذ بداية الحرب، وإلى أن عدد الاحتياطيين يبلغ عددهم ٤٠٠ ألف.** وأضافت لوموند أنه في آذار ٢٠٢٤، **انضمت أمهات المجندين إلى حركة أطلقن عليها اسم "آباء وأمهات المقاتلين ينادون: توقفوا"، وذلك بعدما صُدمن برؤية الشباب الإسرائيليين يفقدون حياتهم وصحتهم في مواجهات "هدفها سياسي بالأساس".**

وأشارت لوموند إلى أنه على غرار الكثير من مواطنيهن، فإن هؤلاء الأمهات لا يذكرن أبداً محنة المدنيين في غزة لدعم مطالبهن بالسلام. وتقول بعض هؤلاء النسوة بأنهن ما عدن قادرات على الإيمان بالمصالحة الحقيقية مع الفلسطينيين. وتبقى الحقيقة أن التصريحات الأخيرة لنتنياهو، على خطى ترامب، بشأن مستقبل قطاع غزة والتهجير القسري لسكانه، زادت من حدة غضبهن، حيث تبدو وكأنها تهدد استمرار الاتفاق الموقع مع حماس. وقالت النساء لأبنائهن أن يسافروا إلى الخارج حتى لا يقعوا في قبضة الجيش. وهذه هي حالة إحدى الأمهات من سكان تل أبيب، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها. وقالت هذه الأخيرة لصحيفة لوموند إن ابنها رأى عمليات إطلاق سراح الرهائن التي نسقتها حماس، في مشاهد مدبرة تهدف إلى إثبات أن الحركة الإسلامية الفلسطينية ما تزال تمتلك السلطة. في البداية كان هذا الشاب مؤيدًا بشدة للحرب، ولكن الآن اتخذ قراره: السجن بدلاً من العودة إلى غزة..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ترامب يقيل آلاف الموظفين ويسعى للتفوق على الصين بالذكاء الاصطناعي..؟!!

وقّع الرئيس ترامب عددا من الأوامر التنفيذية، موازاة مع قراره بإجبار كبار المسؤولين في مصالح الأرشيف على الاستقالة وإقالة آلاف الموظفين، إضافة إلى استمرار مواجهة وكالة أسوشيتد برس بسبب قضية "خليج المكسيك". ونقلت قناة سي إن إن عن مصدر مطلع أن إدارة الرئيس الأميركي تجبر كبار المسؤولين في إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية على الاستقالة في إطار عملية تغيير كبيرة. وتأتي هذه الخطوة بعد أن قام ترامب في الأسبوع الماضي بعزل كولين شوغان، أمينة المحفوظات (الأرشيف الوطني) في الولايات المتحدة.

وهذه الإدارة مسؤولة عن الإشراف على السجلات الحكومية وترأس المحفوظات الوطنية، وهي هيئة انتقدها ترامب مرارا لأنها أبلغت وزارة العدل بتعامل ترامب مع وثائق سرية في مطلع ٢٠٢٢ بعد نهاية فترة رئاسته الأولى. ومن المتوقع أن يعلن البيت الأبيض خططه بشأن القيادة الجديدة للإدارة خلال الأيام المقبلة. وتواصلت حملة ترامب ومستشاره إيلون ماسك بطرد أكثر من ٩٥٠٠ موظف كانوا يضطلعون بمهام عديدة، من إدارة الأراضي الاتحادية إلى رعاية قدامى المحاربين؛ فقد تم إنهاء عمل موظفين في وزارات الداخلية والطاقة وشؤون قدامى المحاربين والزراعة والصحة والخدمات الإنسانية، في حملة استهدفت في معظمها حتى الآن الموظفين تحت الاختبار في عامهم الأول في العمل، والذين يتمتعون بمستوى أقل من الأمان الوظيفي.

وبالإضافة إلى عمليات الفصل، قال البيت الأبيض إن نحو ٧٥ ألف موظف قبلوا عرضا من ترامب وماسك للاستقالة طواعية. ويعادل هذا نحو ٣% من القوة العاملة المدنية التي يبلغ قوامها ٢.٣

مليون. ويقول ترامب إن الحكومة الاتحادية متضخمة للغاية، وإن الكثير من الأموال تضيع هباء بسبب الهدر والاحتيال. وتبلغ ديون الحكومة نحو٣٦ تريليون دولار، وبلغ عجزها ١.٨ تريليون دولار العام الماضي، ويتفق الحزبان على الحاجة إلى إجراء إصلاحات.

إلى ذلك، **وقع الرئيس الأميركي أمرا تنفيذيا بإنشاء "المجلس الوطني للهيمنة في مجال الطاقة" الذي سيكون مكلفا بتطوير إنتاج الكهرباء من أجل التفوق على الصين في مجال الذكاء الاصطناعي.**
وقال ترامب للصحافة أثناء توقيعه المرسوم **"سنكون أكبر منتجي الطاقة في العالم، ناهيك عن كل الكهرباء التي سننتجها لكل المواقع (مخصصة) للذكاء الاصطناعي". وتستهلك مراكز البيانات قدرا كبيرا من الطاقة، وقد اكتسبت مزيدا من الاهتمام مع تطوير ما يسمى بالذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يتطلب قدرات حوسبة هائلة لمعالجة المعلومات المتراكمة في قواعد بيانات عملاقة. وقال ترامب إن تلك المراكز "تحتاج على الأقل إلى ضعف ما لدينا اليوم من الكهرباء".**

وأعلنت الرئاسة الأميركية أن وكالة أسوشيتد برس مُنعت من دخول المكتب البيضاوي وطائرة الرئيس ترامب حتى إشعار آخر، بسبب رفضها تسمية خليج المكسيك "خليج أميركا". وتشتكي وكالة الأنباء الأميركية منذ الثلاثاء من منع صحفييها من تغطية الفعاليات في البيت الأبيض بسبب رفضها استخدام الاسم الجديد الذي اختاره الرئيس الجمهوري. كما **أعلن ترامب أنه يعتزم فرض رسوم جمركية جديدة على السيارات المستوردة "في حدود الثاني من نيسان"..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.